

إقالة وزير دفاع كوريا الشمالية وتغيير قيادة الجيش



الأحد 30 أغسطس 2026 07:40 م

أجرت كوريا الشمالية تغييرات واسعة في قيادتها العسكرية، شملت إقالة وزير الدفاع نو كوانغ تشول من منصبه وإعادة توزيع عدد من المناصب القيادية داخل الجيش والحزب الحاكم، في خطوة تعكس توجه الزعيم كيم جونج أون نحو إعادة تنظيم المؤسسة العسكرية في ظل تصاعد التوتر مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وجاءت التغييرات خلال اجتماع عسكري عُقد السبت برئاسة كيم جونج أون، قبل أن تكشف وسائل الإعلام الرسمية تفاصيل القرارات في اليوم التالي، وسط غياب تفسير رسمي واضح للأسباب المباشرة التي دفعت القيادة الكورية الشمالية إلى إجراء هذا التعديل في قمة هرم المؤسسة الدفاعية.

إقالة وزير الدفاع وتغيير موقعه

أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية بأن التغييرات شملت إعفاء نو كوانغ تشول من منصب وزير الدفاع، إلى جانب استبعاده من موقعه القيادي داخل الحزب الحاكم.

وبحسب المعلومات المعلنة، لم يخرج نو كوانغ تشول من دائرة السلطة بصورة كاملة، إذ جرى خفض موقعه داخل الحزب وتعيينه نائباً أول لمدير إدارة صناعة الذخائر، وهي جهة ترتبط بصورة مباشرة بقطاع الصناعات العسكرية وإنتاج الأسلحة والذخائر في البلاد.

ويشير هذا التغيير إلى أن إقالته من وزارة الدفاع لا تعني بالضرورة إبعاده عن الملفات العسكرية، وإنما قد تمثل إعادة توزيع لدوره داخل منظومة الدفاع والصناعات العسكرية التي تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة إلى بيونغ يانغ.

ولم تقدم وسائل الإعلام الرسمية تفسيراً مباشراً لقرار نقل الوزير من منصبه، كما لم تربط الإقالة رسمياً بأي إخفاق أو خلاف داخلي.

كيم سونغ غي وزيراً جديداً للدفاع

في إطار إعادة تشكيل القيادة العسكرية، عينت السلطات الكورية الشمالية كيم سونغ غي وزيراً جديداً للدفاع خلفاً לנו كوانغ تشول.

وكان كيم سونغ غي يشغل منصب مدير المكتب السياسي العام للجيش الشعبي الكوري، وهو موقع يتمتع بأهمية كبيرة داخل المؤسسة العسكرية، نظراً إلى ارتباطه بالإشراف السياسي والتنظيمي على القوات المسلحة.

ويعمنح اختياره لمنصب وزير الدفاع القيادة الجديدة خلفية عسكرية وسياسية في الوقت نفسه، في ظل طبيعة النظام الكوري الشمالي الذي يربط بصورة وثيقة بين المؤسسة العسكرية والحزب الحاكم.

ولا يقتصر دور وزير الدفاع في كوريا الشمالية على إدارة الملفات العسكرية التقليدية، إذ تعمل المؤسسة الدفاعية ضمن منظومة سياسية يقودها الحزب، وتخضع القرارات الاستراتيجية الكبرى للقيادة العليا التي يترأسها كيم جونج أون.

إعادة ترتيب داخل هيئة الأركان

ولم تقتصر القرارات على وزارة الدفاع، إذ شملت أيضاً تغييرات في هيئة الأركان وعدد من المناصب العسكرية والسياسية العليا.

وأعلنت بيونغ يانغ أن الإجراءات تأتي ضمن ما وصفته بحملة لإعادة التنظيم الهيكلي، في محاولة لإعادة ترتيب مواقع المسؤولين داخل المؤسسة العسكرية وتوزيع الأدوار بين القيادات المختلفة

ومن أبرز التغييرات كذلك اختيار باك جونغ تشون نائبًا لرئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الحاكم، إلى جانب انضمامه إلى المكتب السياسي

ويُعد باك جونغ تشون من الشخصيات العسكرية البارزة في كوريا الشمالية، وسبق أن شغل مواقع مؤثرة في قيادة الجيش والحزب، ما يجعل عودته إلى موقع رفيع داخل اللجنة العسكرية المركزية والمكتب السياسي مؤشرًا على استمرار الاعتماد على القيادات العسكرية المخضمة في إدارة الملفات الدفاعية

وتعكس هذه التعيينات طبيعة التوازن الدقيق بين المواقع العسكرية والحزبية في كوريا الشمالية، حيث يمثل النفوذ داخل الحزب أحد أهم عناصر القوة بالنسبة إلى كبار المسؤولين العسكريين

توقيت التغييرات يثير الانتباه

تأتي إعادة ترتيب القيادة العسكرية في توقيت حساس بالنسبة إلى كوريا الشمالية، بعد فترة قصيرة من انتهاء المناورات العسكرية المشتركة التي أجرتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية

وتنظر بيونغ يانغ بصورة متكررة إلى التدريبات العسكرية المشتركة بين واشنطن وسيول باعتبارها تدريبات استفزازية وتدريبًا على تنفيذ هجوم محتمل ضد أراضيها، بينما تؤكد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أنها تهدف إلى تعزيز الجاهزية الدفاعية في مواجهة التهديدات العسكرية الكورية الشمالية

وأثارت المناورات الأخيرة انتقادات حادة من كوريا الشمالية، التي دأبت خلال السنوات الماضية على اعتبار الوجود العسكري الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية والتعاون الدفاعي مع كوريا الجنوبية تهديدًا مباشرًا لأمنها

ومن ثم، يأتي تغيير عدد من القيادات العسكرية في وقت تظل فيه المؤسسة الدفاعية الكورية الشمالية في قلب التوتر الإقليمي، خصوصًا مع استمرار تطوير بيونغ يانغ لقدراتها الصاروخية والنووية

بيونغ يانغ تواصل تعزيز جيشها

تولي كوريا الشمالية أهمية استثنائية للمؤسسة العسكرية، التي تمثل إحدى الركائز الأساسية للنظام السياسي منذ عقود

وخلال عهد كيم جونغ أون، ركزت بيونغ يانغ على تطوير قدراتها الصاروخية والنووية، إلى جانب تحديث مجموعة من أنظمة الأسلحة التقليدية، في ظل استمرار العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برامجها العسكرية

وتأتي إعادة تنظيم القيادة في هذا السياق، إذ تحتاج السلطات إلى الحفاظ على تماسك المؤسسة العسكرية وضمان انسجامها مع الأولويات السياسية التي تحددها القيادة العليا

كما أن قطاع صناعة الذخائر أصبح أكثر أهمية مع استمرار تركيز كوريا الشمالية على تطوير إنتاجها العسكري، وهو ما يفسر أهمية الموقع الجديد الذي حصل عليه نو كوانغ تشول بعد مغادرته وزارة الدفاع

وبدلاً من اختفاء الوزير السابق من المشهد، جرى نقله إلى موقع يرتبط مباشرة بقطاع الصناعات العسكرية، ما قد يعكس رغبة القيادة في الاستفادة من خبراته داخل مجال مختلف من المنظومة الدفاعية

رسائل سياسية خلف التغييرات

رغم عدم إعلان أسباب واضحة لإقالة وزير الدفاع، فإن إعادة توزيع المناصب داخل القيادة العسكرية قد تحمل رسائل سياسية وتنظيمية تتجاوز مجرد تغيير المسؤولين

فإعادة ترتيب المواقع العليا تسمح لكيم جونغ أون بإحكام سيطرته على المؤسسات العسكرية، وضمان وجود قيادات تتوافق مع توجهاته السياسية والاستراتيجية

كما تمنح التغييرات القيادة الكورية الشمالية فرصة لإعادة توزيع المسؤوليات بين الشخصيات العسكرية البارزة، بما يضمن عدم تركيز النفوذ بصورة مفرطة لدى مسؤول واحد

ويأتي ذلك في وقت تتزايد فيه أهمية الجيش بالنسبة إلى بيونغ يانغ، سواء باعتباره أداة للردع الخارجي أو باعتباره إحدى المؤسسات الرئيسية التي يعتمد عليها النظام في الحفاظ على استقراره الداخلي أجرت كوريا الشمالية تغييرات واسعة في قيادتها العسكرية، شملت إقالة وزير الدفاع نو كوانغ تشول من منصبه وإعادة توزيع عدد من المناصب القيادية داخل الجيش والحزب الحاكم، في خطوة تعكس توجه الزعيم كيم جونغ أون نحو إعادة تنظيم المؤسسة العسكرية في ظل تصاعد التوتر مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة

وجاءت التغييرات خلال اجتماع عسكري عُقد السبت برئاسة كيم جونغ أون، قبل أن تكشف وسائل الإعلام الرسمية تفاصيل القرارات في اليوم التالي، وسط غياب تفسير رسمي واضح للأسباب المباشرة التي دفعت القيادة الكورية الشمالية إلى إجراء هذا التعديل في قمة هرم المؤسسة الدفاعية

إقالة وزير الدفاع وتغيير موقعه

أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية بأن التغييرات شملت إعفاء نو كوانغ تشول من منصب وزير الدفاع، إلى جانب استبعاده من موقعه القيادي داخل الحزب الحاكم

وبحسب المعلومات المعلنة، لم يخرج نو كوانغ تشول من دائرة السلطة بصورة كاملة، إذ جرى خفض موقعه داخل الحزب وتعيينه نائبًا أول لمدير إدارة صناعة الذخائر، وهي جهة ترتبط بصورة مباشرة بقطاع الصناعات العسكرية وإنتاج الأسلحة والذخائر في البلاد

ويشير هذا التغيير إلى أن إقالته من وزارة الدفاع لا تعني بالضرورة إبعاده عن الملفات العسكرية، وإنما قد تمثل إعادة توزيع لدوره داخل منظومة الدفاع والصناعات العسكرية التي تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة إلى بيونغ يانغ

ولم تقدم وسائل الإعلام الرسمية تفسيرًا مباشرًا لقرار نقل الوزير من منصبه، كما لم تربط الإقالة رسميًا بأي إخفاق أو خلاف داخلي

كيم سونغ غي وزيرًا جديدًا للدفاع

في إطار إعادة تشكيل القيادة العسكرية، عينت السلطات الكورية الشمالية كيم سونغ غي وزيرًا جديدًا للدفاع خلفًا لنو كوانغ تشول

وكان كيم سونغ غي يشغل منصب مدير المكتب السياسي العام للجيش الشعبي الكوري، وهو موقع يتمتع بأهمية كبيرة داخل المؤسسة العسكرية، نظرًا إلى ارتباطه بالإشراف السياسي والتنظيمي على القوات المسلحة

ويمنح اختياره لمنصب وزير الدفاع القيادة الجديدة خلفية عسكرية وسياسية في الوقت نفسه، في ظل طبيعة النظام الكوري الشمالي الذي يربط بصورة وثيقة بين المؤسسة العسكرية والحزب الحاكم

ولـا يقتصر دور وزير الدفاع في كوريا الشمالية على إدارة الملفات العسكرية التقليدية، إذ تعمل المؤسسة الدفاعية ضمن منظومة سياسية يقودها الحزب، وتخضع القرارات الاستراتيجية الكبرى للقيادة العليا التي يترأسها كيم جونغ أون

إعادة ترتيب داخل هيئة الأركان

ولم تقتصر القرارات على وزارة الدفاع، إذ شملت أيضًا تغييرات في هيئة الأركان وعدد من المناصب العسكرية والسياسية العليا

وأعلنت بيونغ يانغ أن الإجراءات تأتي ضمن ما وصفته بحملة لإعادة التنظيم الهيكلي، في محاولة لإعادة ترتيب مواقع المسؤولين داخل المؤسسة العسكرية وتوزيع الأدوار بين القيادات المختلفة

ومن أبرز التغييرات كذلك اختيار باك جونغ تشون نائلاً لرئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الحاكم، إلى جانب انضمامه إلى المكتب السياسي

ويُعد باك جونغ تشون من الشخصيات العسكرية البارزة في كوريا الشمالية، وسبق أن شغل مواقع مؤثرة في قيادة الجيش والحزب، ما يجعل عودته إلى موقع رفيع داخل اللجنة العسكرية المركزية والمكتب السياسي مؤشرًا على استمرار الاعتماد على القيادات العسكرية المخضمة في إدارة الملفات الدفاعية

وتعكس هذه التعيينات طبيعة التوازن الدقيق بين المواقع العسكرية والحزبية في كوريا الشمالية، حيث يمثل النفوذ داخل الحزب أحد أهم عناصر القوة بالنسبة إلى كبار المسؤولين العسكريين

توقيت التغييرات يثير الانتباه

تأتي إعادة ترتيب القيادة العسكرية في توقيت حساس بالنسبة إلى كوريا الشمالية، بعد فترة قصيرة من انتهاء المناورات العسكرية المشتركة التي أجرتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية

وتنظر بيونغ يانغ بصورة متكررة إلى التدريبات العسكرية المشتركة بين واشنطن وسيول باعتبارها تدريبات استفزازية وتدريبًا على تنفيذ هجوم محتمل ضد أراضيها، بينما تؤكد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أنها تهدف إلى تعزيز الجاهزية الدفاعية في مواجهة التهديدات العسكرية الكورية الشمالية

وأثارت المناورات الأخيرة انتقادات حادة من كوريا الشمالية، التي دأبت خلال السنوات الماضية على اعتبار الوجود العسكري الأميركي في شبه الجزيرة الكورية والتعاون الدفاعي مع كوريا الجنوبية تهديدًا مباشرًا لأمنها

ومن ثم، يأتي تغيير عدد من القيادات العسكرية في وقت تظل فيه المؤسسة الدفاعية الكورية الشمالية في قلب التوتر الإقليمي، خصوصًا مع استمرار تطوير بيونغ يانغ لقدراتها الصاروخية والنووية.